

تعبير التصريح المقتضب في اللغة الإنجليزية

و حلها بالترجمة الى اللغة العربية

رسالة قدمتها الى

مجلس كلية الآداب - الجامعة المستنصرية

و هي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في الترجمة

الطالبة

مخام فرج محمد العزيز الربيعي

بإشراف

الأستاذ الدكتور صباح طيبي الراوي

ربيع الأول ١٤٢٧ هـ

نيسان ٢٠٠٦ م

المستخلص

التصريح المقتضب "Understatement" اداة بلاغية تستخدم في اللغة الانجليزية لتعطي الكلام وزنا ظاهريا أقل مما هو عليه بالفعل. يستخدم التصريح المقتضب في جميع أنواع النصوص بل حتى في لغة الحديث اليومي. يرمي مستخدم هذه الأداة باستعماله لغة مقيدة الى قول معناه أكبر من لفظه.

ان مصطلح التصريح المقتضب عام يشمل تعابير و أنماط مختلفة منها ما يسمى بالتقليل البلاغي "meiosis" و الأثبات بالنفي "litotes" و التلطيف اللغوي "euphemism" و كلمات التفادي "hedges". كما أن هناك مصطلحات أخرى متفرقة ذات صلة بمفهوم التصريح المقتضب بشكل أو بآخر.

ان ترجمة تعابير التصريح المقتضب ليست بالمهمة السهلة لما يعترض مترجمها من مصاعب أولها ادراك المعنى المقصود من استخدامها الذي يؤدي الى فهم وظيفتها ضمن السياق المستخدمة فيه، و ثانيها القوى التي تصطرع بنفس المترجم بين أن يحافظ عليها كما هي بصفاتها اسلوب من الأساليب الأدبية التي تعكس نكهة الثقافة التي وجدت فيها، و بين ترجمتها الى متلقي لغة الهدف ترجمة تداولية تواصلية.

هذه الدراسة محاولة لأستقصاء تعابير التصريح المقتضب في اللغة الانجليزية ضمن اطار تداولي من أجل فهم أعمق لهذا المفهوم. كما انها ترمي الى ايجاد أنموذج ترجمي يصلح تطبيقه على ترجمة هذه التعابير لتمكين الباحثة بعد ذلك من تقويم الترجمات لأمثلة مستخلصة من رواية في الأدب الكلاسيكي الانجليزي و هي رواية "أيمّا" للروائية جين أوستن (1816)، ترجمها صالح زكي (1963) و راجعها سامي عاشور.

تنطلق هذه الدراسة من فرضية مؤداها ان لملكة المترجم اللغوية دور مهم في ترجمة هذا النوع من التعابير، و يقصد بالملكة اللغوية هنا تمكن المترجم من اللغتين الأصل و الهدف من حيث أدوات اللغة و كيفية استخدامها في سياقات معينة لتأدية وظيفة ايصالية معينة حتى أن كان النص أدبيا. هذا فضلا عن معرفة المترجم بالأختلافات الثقافية بين لغتي الأصل و الهدف و تمتعه بحدس مناسب لوظيفة الترجمة.

تضم الدراسة ستة فصول فضلا عن ملحق منفصل للنص الأدبي كاملا. يعرض الفصل الأول مقدمة تتحدد فيها طبيعة المشكلة مدار البحث وأهداف الدراسة و فرضياتها فضلا عن أهميتها و حدودها و اجراءاتها.

يلقي الفصل الثاني الضوء على مفهوم التصريح المقتضب من خلال نظرة شاملة على أدبياته في اللغة الإنجليزية مع إعطاء لمحة تاريخية موجزة لتطور هذا المفهوم عبر التاريخ.

يتناول الفصل الثالث بعض النظريات التداولية ذات الصلة بمفهوم التصريح المقتضب تتحدد من خلالها الدوافع الى استخدامه.

اما الفصل الرابع فإنه يتناول بشكل موجز مواضيع تربط بين الترجمة و التداولية، و فيه ايضا استعراض لبعض انواع المكافئ الترجمي ذات الصلة بموضوع البحث.

يمثل الفصل الخامس الجزء العملي من الدراسة حيث تتبع الباحثة طريقة Uwajeh (١٩٩٤) التي يستخدم فيها عملية الأيصال أنموذجا يمكن تطبيقه على الترجمة كون الترجمة عملية إيصال بيد انها تتم بمرحلتين للمترجم فيهما دور بالغ الأهمية في توصيف السياق الأصلي لأجل الوصول الى نية المستخدم للتصريح المقتضب و إيصالها الى متلقي لغة الهدف. و من ثمة يستخدم هذا الأنموذج في تقويم الترجمة المقابلة لهذه التعابير و تحديد مدى نجاح المترجم في ترجمتها ترجمة تداولية إيصالية. اعتمدت الباحثة في عملية تقويم الترجمة على مراجع ذات اختصاص في اللغة العربية بلاغة و نحوا. و تنتهي الدراسة بنتائج توصلت اليها خلال البحث منها عامة و منها ما تخص الترجمة قيد التقويم. من أهم تلك النتائج:

أ- أن لتشعب مفهوم التصريح المقتضب من حيث الاصطلاحات و الأنواع و الصيغ فضلا عن بواعث الاستخدام اثر في صعوبة نقله الى العربية.

ب- مع توفر مترجم ذي ملكة لغوية و معرفة بالأختلافات الثقافية بين لغتي الأصل و الهدف يمكن ترجمة تعابير التصريح المقتضب ترجمة إيصالية مع مراعاة عدم محو الأثر الأسلوبي لها.

كما تخلص الدراسة الى مجموعة من التوصيات للمترجمين و المهتمين و المقترحات لأبحاث مستقبلية.